

درس 6 | قصة بناء الكعبة | سلسلة سهرة خاصة | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

سلام عليكم دكتور راغد. عليكم السلام. الحقيقة يمكن قبل ما نتكلم عن موضوعنا الخاص بقيمة الكعبة يمكن كثير من المسلمين ما بيحسوهاش قوي. رغم ان امريكا بتركز في وتشوف اخبارها ايه وعلاقة المسلمين بالكعبة قد ايه ممكن تكون تفرق آآ في مسألة حرب امريكا على الدول الاسلامية الا اني قبل ما ادخل - [00:00:03](#)

فالموضوع ده حضرتك يمكن قالوا لي انا كنت ضيف برة بتسمع التقرير السابق عن المخلفات والتلوث السمعي والبصري اللي موجود في شوارع مصر وفي ازمة زقة مصر تعليق حضرتك على المشهد اللي شفته ايه - [00:00:23](#)

والله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. طبعا انا سعيد برؤية حضرتك بعد ربنا يخليك. هذه الفترة وان كنا احنا الحمد لله اتقابلنا برة البرنامج يعني. الحمد لله ربنا يرضى عليك. اه - [00:00:36](#)

هو حضرتك يعني انا كان في كلمة كان نفسي اسمعها من من الحضور وهي لعلها مفتاح الحل ومفتاح ليس فقط حل مشاكل البيئة ولكن حل مشاكل المسلمين وغير المسلمين في الدنيا كلها. نعم. ان يعود الناس الى كتاب ربهم وسنة حبيبهم صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. الكلام ده مش كلام نعم. ولا كلام آآ - [00:00:46](#)

فض مجالس الكلام ده كلام عملي جدا. اللي بيراجع القرآن الكريم وبيراجع السنة المطهرة يجد الاهتمام بالبيئة في كل صفحة من الصفحات اه القرآن الكريم وفي كل اه كلمة واشارة ولفتة من لفتات الرسول صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. يعني القضية لو اترسخ عند الناس - [00:01:08](#)

فعلا ان حماية البيئة واستثمار البيئة والحفاظ على بيئة آآ صحية ونظيفة. هذا الجزء لا يتجزأ من الدين وهذا مطلب شرعي اساسي. بل ان آآ ربنا سبحانه وتعالى آآ كان قادرا على ان يخلق ادم في آآ في الجنة ونعيش في الجنة او نعيش في اي مكان اخر - [00:01:25](#)

انزله للارض وقال هو الذي انشأكم في الارض واستعمركم فيها. نعم. اصبح وجود ادم عليه السلام وذرية ادم عليه السلام على هذا الكوكب لها غرض مر الارض او اه تجميل الارض او الانتفاع بالارض او الاستفادة بيسخر الكون كله عشان رعاية الانسان على هذه الارض او هذا - [00:01:45](#)

كوكب اا البيئة اا اا فيها اشجار وفيها نباتات وفيها مائة وفيها اا حيوانات وفيها اسماك وفيها هوا يعني البيئة هي كل شيه فربنا سبحانه وتعالى وصانا على على البيئة - [00:02:05](#)

ولو انا مسلم صحيح الاسلام وفاهم ديني صح ما ينفعش ما ينفعش لا يجوز لي ان انا امسك ورقة ارميها في الشارع ما ينفعش ان انا المس بها موز قشرة موز في الشارع - [00:02:22](#)

ان انا ارمي مخلفات في في ميه ولا في ولا في اماكن شرب ما ينفعش اسقي زرع بماية مش نضيقة ما ينفعش ما ينفعش ما ينفعش جزء من ديني لو تعاملت مع هذه القضية قضية البيئة زي ما بيتعامل مع الصلاة والصوم وزى ما بتعامل مع العمرة والحج وزى ما بتعامل مع اساسيات العبادة ده جزء لا يتجزأ من عبادة - [00:02:32](#)

المسلم لرب العالمين سبحانه وتعالى. نعم. المعنى ده لو ترسخ عند الناس هنحل مشاكل كثير جدا وهنعدي يعني كباري كبيرة جدا جدا بينا وبين اللي مفروض نكون عليه. نعم. ان المفروض الامة الاسلامية حقيقة تبقى قدوة ومثل للعالم كله مش العكس. دلوقتي انا

سمعت في الحلقة في التلوس - 00:02:52

مصدرين العالم. نعم. وطبعا ده شيه غير مقبول. بنسيبه. كنتم خير امة اخرجت للناس. نعم. يعني احنا الامة المثل التي اخرجت للناس. يعني احنا القدوة اللي الناس مفروض يقلدوها. الكلام ده مش كلام نزري. الكلام ده قعدنا - 00:03:12
بلا مبالغة والله عدة قرون مثل للعالم كله في موضوع النزافة. اليهودي اليهودي لما كلم سيدنا عبدالله ابن عمرو ابن العاص وقال له انتم عندكم من الرسول بتاعكم علمكم كل شيه حتى النظافة. نعم. من الغائط يعني حتى يعني ابسط الاشياء لكن يختار ايه؟ اختار جزئية النظافة مش عندهم - 00:03:29

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول نظفوا افئيتكم لتكونوا كاليهود اليهود نعم. يعني يعني انا عندي هذا اعلان على الامة الاسلامية. علامة الامة الاسلامية سمة الامة الاسلامية نضافة نعم. قدرنا نمشي بدل منهج عدة قرون. وكنا نمثل اوروبا كانت بيستحموا في في السنة مرتين. نعم. اوروبا في اسبانيا قبل ما الاسلام يخش - 00:03:49

في ارض الاندلس. نعم. كانوا بيستحموا مرتين في السنة بيعتبروا الاوساخ بركة وان ده شيه احنا اللي علمناه من النظافة. والى الان سبحان الله لما نزور اوروبا تجد الاماكن اللي تواجد فيها المسلمون. والله حضرتك زرت اسبانيا زرت صقلية آآ - 00:04:09
جنوب ايطاليا الحتت اللي راح فيها المسلمين انضف حتت في البلاد ديت من ناحية سلوك الناس. نعم. الاماكن اللي تلاقي فيها مائة في الحمامات. نعم. الاماكن اللي تلاقي فيها استحمام اسبوعي بيستحموا كل اسبوع غير بقية اوروبا. نعم. ليه؟ عشان خدوا السلوكيات. اما الوقت لما تيجي تبص - 00:04:24

تلاقي هذا المنزر في بلاد المسلمين هذا شيه غير مقبول بالمره لهذه الامة. وعلامة غير صحيحة بالمره وهي فتنة للذين كفروا. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين معنى اللي عايز يقف عنده والله يا ريتني كنت دخلت معنا الحلقة فعلا فكرة ان انا بابتدي اصدر للغرب بسلكياتي ان لا متشكرين لكم جدا - 00:04:44

بتوعكم دول. بيخلونا احنا مع جيسوس بالزبط. واللاهوت والكهنوت عشان القصة دي. لان هو مش شايف قدامه مثل يقدر يطبقه. وهو بيروح مسلا احنا طبعا كلنا بنسافر اوروبا امريكا تشوف الشوارع نضيفه وتشوف الوضع مستقر - 00:05:04
والبينة فيها ناس تفتن تقول لك يا طارق طب انا ارواح ليه للشعوب اللي مش نضيفه ديت واروح ليه كزا كزا كزا الشاهد ان انا آآ آ ما ضيعش اصل القصة. اصل القصة الناس بعدت عن دينها. فعلا. نعم. فحصلت لنا مشكلة في البينة. وحصلت لنا مشكلة في ماتش مصر والجزاير. وحصلت لنا مشكلة في في الانتخابات - 00:05:18

وحصلت لنا مشكلة مع اسرائيل. وفي اعداد في كل حال في كل حاجة ومشكلة. ليه المشكلة؟ كل رجع كله ارجع لدينك. دينك فيه كل حاجة. نعم. طيب شكرا جزيلنا كان دكتور راغب كده خلصنا الحلقة ونذكرك نخش بقى في موضوع الكعبة. نعم. وقيمة الكعبة واهمية الكعبة في حياة المسلمين. وانها مش مجرد جدران - 00:05:38

صحيح. الناس بتطوف حواليتها وتحاول تشد ساتيرها او ياخدوا منها حطة المتر بميت الف جنيه. مم. آآ خمسين سنتي وخمسين سنتي عشان يحتفظ بها. انما الحقيقة هي قيمة كبيرة عند المسلمين. صحيح. هل بدأ نبي الله ابراهيم الحقيقة بناء الكعبة؟ لان فيه حاجات بتبقى في التاريخ قد نقرأها من كتب وانا بحب ارجع لك انت عشان عارف ان مصادرك - 00:05:58
والثقة. جزاكم الله خيرا. بسق فيك واطمن يعني. ولا هي كانت موجودة قبل كده هو بص حضرتك الكعبة فعلا هي من اعظم القيم في آآ اصول المسلمين وشيه مجمع ولعلنا ان شاء الله مع مرور الحلقة ولعلنا ناخذ اكثر من حلقة في هذا يا فندم. اه ان انها فعلا شيه بيجمع المسلمين ويوحد - 00:06:18

آآ اتجاههم وربنا سبحانه وتعالى جعل فيها بركة فيها اهمية وفيها رمز آآ اكبر بكتير جدا من تخيلاتنا سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام بنى الكعبة لكن ما كانش اول بناء للكعبة. وحتى النص القرآني ان ان ابراهيم يرفع القواعد. اذ يرفع - 00:06:40
القواعد من البيت. يعني القواعد كانت موجودة. نعم. وابراهيم عليه الصلاة والسلام اكتشف هذه القواعد بوحي من ربح امين سبحانه وتعالى. نعم. وبنى على هذه القواعد الكعبة. القواعد دي ما كانتش واضحة قبل كده لابراهيم ولا لغيره. نعم. لكن ربنا وضحها له وبنى

عليها الكعبة. يعني كان في قواعد يعني كانت في كعبة مبنية قبل كده - [00:06:58](#)

لو اندرست مع مرور الزمن تهدمت مع مرور الزمن ثم بنى ابراهيم اعاد ابراهيم عليه الصلاة والسلام بناء الكعبة من جديد. من الذي بنى الكعبة قبل ذلك؟ قال العلماء على اختلاف كبير جدا في هذه القضية وانا هدي لك بعض الراء وليست هذه الراء موثقة. نعم.

يعني احنا بنتكلم في اختلافات ما بين العلماء. نعم. اللي - [00:07:18](#)

احتمال ان الملائكة هي التي بنت الكعبة وكان هذا قبل نزول ادم عليه السلام الى الارض. وان ادم لما نزل الارض كان موجودة الكعبة وانه ان هو عبد الله عز وجل عند هذه الكعبة وحتى من ضمن التعريفات اللي العلماء بيقولوها احتمال ان يكون اسم عرفة من -

[00:07:38](#)

من تعارف ادم حواء عندما نزل الى الارض كل واحد نزل في مكان فتعارفا عند عرفة فمعروف ان هو اه زار هذه المنطقة كان يعبد

ربنا سبحانه المنطقة وحج في هذه المنطقة فده احتمال بل ان في ناس بتقول ان الكعبة بنيت - [00:07:58](#)

يعني قبل الارض يعني حتى في بعض الراء اللي بعض العلماء ان الكعبة كانت موجودة على الماء قبل ان تخلق الارض بل قيل قبل ان

تخلق السماوات والارض. طبعا هذه الاخبار الله اعلم - [00:08:15](#)

بصحتها. آآ بعد كده هوت في رأي يقول ان ادم عليه السلام هو الذي بنى الكعبة. وهذا لا يتعارض مع كون الملائكة قد بنت الكعبة.

نعم. بناتها وانهدت ادم بناها تاني واتهد. وفي بيقلوا ان الشيف آآ ابن ادم عليه السلام هو الذي بنى الكعبة. المهم ان هو فيه يعني آآ

اختلافات بين العلماء على من - [00:08:30](#)

الكعبة اولاً لكن يقينا ان هي كانت مبنية ثم آآ هدمت اندرست مع مرور الزمن الى ان جاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام فرجع القواعد

من جديد وقعد البناء الذي نعرفه الان. نعم. طيب دلالات قصة نبي الله ابراهيم - [00:08:50](#)

والقدوم الى الكعبة من الشام عشان بينها هذه القصة لها دلالات كبيرة جدا يعني ساعات الناس بتتصور ان هو مجرد انه وقف على

قواعد وقعد بيني طوب. مم. وقال بقى ودعا دعاؤه وربنا ابعتيهم رسولا - [00:09:05](#)

منهم وو الى اخره ما عندوش اعمق من هذه الدلالات اللي موجودة. اه. في قصة البناء يعني. لا والله ده قصة اه اه قصة قدوم ابراهيم

عليه الصلاة والسلام الى هذا المكان وقصة - [00:09:19](#)

بناء الكعبة وقصة المناسك اللي احنا بنعملها في الحج. هذه هي اصل الاسلام. اه. يعني حتى آآ هو سماكم المسلمين من قبل مين

سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. نعم. سمانا المسلمين. لما اجي ابص لهذا المعنى واجد كلمة الاسلام - [00:09:29](#)

متكررة كلما ذكرت قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام واربط كل الكلام ده بموضوع الكعبة هلاقي ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام

عندما اتى من فلسطين من الارض المباركة من الارض اللي فيها ثمار وفيها - [00:09:46](#)

زرع وفيها حياة وفيها شعوب وفيها ناس وفيها تاريخ طويل جدا. ساب ده الكلام ده كله واتى الى بقعة يعني لا زرع فيها ولا بواد

غير ذي زرع عند بيتك المحرم. نعم. هذا جه لمنطقة في وسط الصحراء وبدأ ينشئ حياة - [00:10:00](#)

وينشئ حياة لا عز ناس بيحبهم في حياته. آآ هاجر زوجته النبي اسماعيل طبعا كان لسة ساعتها طفل رضيع. نعم اه في هذا المكان

يحطهم ويمشي في وسط الصحرا سايبين احنا الاشجار والزرع والثمار ليه - [00:10:18](#)

عشان ربنا قال فقط امتثال. اسلمت وجهه لله عز وجل. نعم. لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. نعم. هو

جاي عشان ربنا قال له اعمل كذا. وما - [00:10:35](#)

كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضررا مبينا. فلا وربك لا يؤمنون حتى

يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويعملوا ايه؟ ويسلموا. ويسلموا تسليما. هو ده الاسلام. اللي عمله

سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ما كانش فاهم ابعاده - [00:10:47](#)

ساعتها هي دي القضية الكبيرة ما كانش عارف ان المكان ده هيكون فيه شرف مستقبلي هيكون فيه كعبة بعد كده هيكون لسه لم

يؤمر ببناء الكعبة في ذلك الوقت ولسه لم يرى حياة ولم يرى قبائل ولم يرى مكة ولم يرى كذا. هو كل حتة صحراء حط ابنه فيها

والسيدة هاجر. أتأمر بكده اللي حط - 00:11:07

فيها ابنه ديت هو ربنا سبحانه وتعالى اوحى يحط ابنه في مكان معين تحديدا ان كل شيه خلقناه بقدر. الحتة دي هي اللي احنا عارفينها دلوقتي باسم حجر اسماعيل. نعم. عشان كده اسمها حجر - 00:11:28

اسماعيل. نعم. المكان اللي حط فيه اسماعيل عليه السلام. اللي هو فيه نص دايرة حوالين الكعبة ده. نعم. القوس ده مفروض ان هو جوة بناء الكعبة بس يعني اعرف ان شاء الله في القصة كويس. ليه اتعمل بهزه الصورة؟ لكن هو حط في هذا المكان ده وحي من ربنا سبحانه وتعالى. حطه في - 00:11:40

وماشي وساييهم سايبهم فين طب فين الاكل طب فين الشرب طب احنا دلوقتي لما واحد يسيب زوجته ويسافر ثلاث اربع تيام بيبقى قلقان. مم هتخلعه على طول. اه. واطمن واه واه معه الموبايل ببسأل واول ما بينزل البلد بيطن عليهم يا ترى حصل ايه؟ طب فيه اكل؟ طب فيه شرب - 00:11:58

مم. طب فيه طب البواب بيحب المش عارف ايه طب ايه عمال يطن على احوالهم وسافر وهتبع اه. طب ده راجل سايبهم وراجع فلسطين راجع فلسطين وساييهم في مكة المكرمة وما كنش في مكة المكرمة ما كنش في اي حاجة ما فيش مدينة صحراء ما فيش ناس عايشة حوالينهم مش مسلا ناس عايشين اشرار - 00:12:18

خالص. اه. سايبهم وماشي. طب ما فيش مية طيب؟ ما فيش مية. ابسط قواعد الحياة مش موجودة وسايه وماشي. السيدة هاجر تسأله الله امرك بهذا فيشير برأسه يومي برأسه قال نعم حتى ما بيتكلمش قال نعم فتقول اذا لن يضيعنا الله عز وجل. نعم. يقين عند ابراهيم عليه الصلاة والسلام. يقين عند السيدة هاجر - 00:12:39

اه اه يعني وضع بصراحة اه اه مثير لكل معاني الايمان في قلب المسلم. لما ارواح انا احج او ارواح اعتمر وامر بهزه التجربة او اشوف واحد راح حج ورجع لازم افكر القصة ديت يا دكتور راغب مسألة ان انا اعيش المعاني دي وانا باؤدي - 00:12:59

اخرج كونه شيه تقليدي بطوف تقليدي واسع تقليدي حاضر فاكر بالسعي امنا هاجر بتعمل ايه وفاكر بالطواف يعني ده في غاية الاهمية لان انا لو استحضرت المعاني ديت هفهم الاصل من القصة احنا مش بنعمل صورة للمناسك. انا مش رايح اه اعمل اه -

00:13:18

مجرد حركة يعني اه اه رياضية. نعم. حوالين الكعبة او جهد وانا عرقان وتعبان وزحمة انا بامثل لامر رب العالمين سبحانه وتعالى انا بسير على نهج ابراهيم عليه الصلاة والسلام اللي مشي عليه - 00:13:38

من الاف السنين مسألة الارتباط ربنا سبحانه وتعالى ذكر في القرآن وابراهيم الذي مسألة الارتباط يا دكتور راغبين انا مرتبط بالانبياء السابقين نعم. بالزبط. انا بعمل اللي عمله سيدنا ابراهيم واللي عمله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واللي عمله الصالحون. نعم. من ابناء هزه على مدار السنوات انا ماشي في موكب طويل - 00:13:55

جدا جدا موكب ايماني الخطى يرضى عنه ربنا سبحانه وتعالى ويذكر وابراهيم الذي وفى. وفى به وفى بهذه الاشياء وبغيرها. كلما يؤمر بشيه يطيع. نعم يسلم لله عز وجل. ربنا من وسط بقى هذه الصحراء - 00:14:15

اخرج لنا النماء وييجي سيدنا ابراهيم بيني الكعبة وبعدين بعد كدهوت يؤذن في الناس بالحج الناس تيجي له من كل حتة. الناس ما جتش في زمانه على فكرة ودي معلومة لطيفة جدا. الناس سيدنا ابراهيم ما كنش له اتباع - 00:14:32

يعني سيدنا ابراهيم بعد الشغل الكبير اللي عمله والجهد واترمى في النار وطلع من النار ودعا وهاجر وجه الكعبة فامن له لوط واحد في الاخ واحد في القصة بتاعته كلها ما فيش اتباع. لكن بعد كده ربنا يجعل من ذريته ييجي سيدنا آآ اسحاق وسيدنا اسماعيل -

00:14:45

ويجي من ذرية سيدنا اسماعيل الرسول عليه الصلاة والسلام خير الانبياء ومنزلية سيدنا اسحاق كل انبياء بني اسرائيل وكل الانبياء اللي جايبين بعد كده يعني كل قصة البشرية بعد كده جاي - 00:15:04

الناس لسيدنا ابراهيم. يعني انا قصدي يمكن برضه قيمة مسألة انه حتى رسالة من حضرتك لداعية وللدعاة ولنا كلنا انه اول الصبر

والامتثال صحيح. وما تستعجلش السمرة انه لازم تحسب قدرتك صحيح. هو الرسالة ديت في غاية الاهمية لان احنا ساعات بنزهق - [00:15:14](#)

وساعات بتحس ان انت ان لو ما شفتش اثر دعوتك مباشر يبقى فيه مشكلة في الدعوة او يبقى في مشكلة آآ عندك او عند الناس. اه. او ابتدي اترك ده الحالة الوحيدة اللي النبي خرج فيها وساب الناس. النبي يونس عليه السلام. نعم. ربنا عاتبه فيها - [00:15:32](#) فالتقمه الحوت وهو منيب وقصة طويلة واتشرحت في القرآن الكريم ما كنتش بيني وبين رب العالمين لأ ده احنا شفناه وقريناه ليه قريناه عشان ما تستعجلش. نعم. عشان ربنا سبحانه وتعالى يشاء شيئا وانت تشاء اشياء امثل لما يريد ربنا سبحانه وتعالى. نعم. استمر انا في الدعوة بتاعتي ما فيش زهق. ما فيش اه تعجل للثمرة ربنا لو - [00:15:49](#) عايز الناس تؤمن دلوقتي ولو شاء ربك لامن من في الارض لامن من في الارض كلهم جميعا. يعني يؤمن الناس كلهم جميعا. في لحظة واحدة. نعم. كن فيكون لكن يريد تأخير هذا الامر لحكمة يعلمها - [00:16:09](#)

فسبحانه فشلي ان ما ليش اتباع فانا ويأتي النبي يوم القيامة ومع الرجل والرجلان ويأتي النبي وليس معه احد يعني يجي النبي نبي يعني اجاد التوصيل للناس وشرح العقيدة بافضل ما يكون وعصم من المعاصي والزلل نعم. لم يتبع - [00:16:21](#) هو احد هذا الشيء ماشي بيحصل بيحصل مع انبياء ويأتي النبي وليس معه احد. الرسول عليه الصلاة والسلام قعد بكل ما اتاه الله من جامع الكلمة والحكمة ومعجزة القرآن اه انا قعدت تلتاشر سنة في مكة يكذب قومه. نعم. وما امن معه الا قليل. نعم. ونوح عليه السلام تسعمية وخمسين سنة دعوة. وفي الاخر وما امن معه الا قليل. نعم. يعني هذا الدين - [00:16:41](#)

وان تطع من في الارض عن سبيل الله وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. نعم. الكلام ده كله هنقراه بس محتاجين نطبقه في حياتنا. ما فيش داعي يزهد. ما فيش شيخ او عالم او آآ او مربي يقنط من رحمة الله عز وجل. او يقول الناس ديت خلاص ما عدش فيها امل - [00:17:01](#)

الكلام الموجود. مم. سيدنا ابراهيم بعد اما مات ربنا بدأ يجيب الخيرات. بعد موته. هم. بدأنا نشوف بقى الانبياء والدعوات والاقوام الى ان ختمت بخير البشر وسيد المرسلين من نسله يعني وهو الذي بشر به - [00:17:21](#) عليه الصلاة والسلام. طيب اه اه ممكن نعرف كيف تمت عملية بناء ابراهيم للكعبة؟ ماذا عن البناء؟ او عشان نتخيله ونعيشه معه؟ هو سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام امر بعد فترة ما زال بعد ان اتى - [00:17:37](#)

بابنه اه سيدنا اسماعيل والسيدة هاجر الى هذا المكان اه وتركهم وعاد الى فلسطين. في عندنا يعني اه اطلالات من او يعني بعض الاشارات من القصة سيدنا ابراهيم انه كان بيرجع يطمن على السيدة هاجر وعلى سيدنا اسماعيل عليه السلام كل فترة من الزمن الفترة دي قد ايه الله - [00:17:50](#)

واعلم. حتى قال بعض العلماء انه كانت تطوى له الارض. يعني كان في خطوات قليلة يصل الى زي ما الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم. البيت المقدس. المقدس بيت المقدس. عرج به الى السماء. ثم عرج الى السماء. كان بيحصل هذا مع سيدنا ابراهيم. وكان يأتي بسرعة الى مكة يطمن على احوال زوجته - [00:18:12](#)

ابني ثم يعود الى فلسطين مرة ثانية وهكذا. الى ان في لحظة من اللحظات ربنا سبحانه وتعالى امره بعد ان شب هذا الغلام ان يستعين بهذا الغلام في يحصل في فترات اللي حضرتك بتقول عليها دي اه يعني اي حاجة مكتوبة وموثقة ايه اللي كان بيحصل في خلال زيارته؟ سوى كان بيطمئن عليهم فقط لكن اللي بيحصل ان احنا عندنا برضو موثق - [00:18:32](#)

ما حدث مع اسماعيل عليه السلام في هذه الفترة. اه. هو سيدنا ابراهيم سابهم ومشى وهم في واد غير ذي زرع. نعم. يعني ما فيش عندهم اي امكانيات حياة. نعم. لكن في هذا الوقت حصل حدس غريب جدا وهو حدس من الاحداس المشرفة للعرب - [00:18:52](#) مرت على سيدنا آآ اسماعيل وعلى امه السيدة هاجر. قبيلة. قبيلة. نعم. عربية. قبيلة جرهم. العربية جاية من اليمن ومنطقة الى الشمال الى الشام فمروا. فلقوا ان السيدة اه اه هاجر معها بير. بير مية اللي هو زمزم. نعم. اللي اتحفر تحت اقدام الرضيع وكلنا عارفين طبعا - [00:19:09](#)

قصة مشهورة وعارفين السعي بين الصفا والمروة قصة جميلة. فلقوا مية وهم في وسط الصحرا لم يتعودوا ان يجدوا ماء في هذا المكان كان فسألوه عن الماء فقرة المعدة بتاعي وطبعا هي ايه؟ هي ما صدقت لقت مائة وبالزات ان زمزم طعمة. نعم. لمن يشرب منها. يعني هي بالنسبة لها - [00:19:29](#)

شرب. ايوة. فقالت لهم وانا بتاع. قالت لها خلاص. قالوا فعلا الماية دي بتاعتك. لان احنا ما كانش مية في هذا المكان. طب تسمحي لنا نقعد جنبك نعمل الاتفاقية دي. يعني احنا - [00:19:49](#)

هنا رعاية وحماية واحنا قابلين اتقعدى لوحك في الصحرا انت وابنك. وتدينا من المية وهذا من كرم الاخلاق العربي. انه كان ممكن هو مجموعة رجال وعندهم مع السلامة يا ست وياخدوا المية وخلاص. شغل لكن الاخلاق والنخوة اللي موجودة عند العرب واصل الاخلاق. وهم دولت عشان كده الرصاص ربنا سبحانه وتعالى طلع منهم الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:19:59](#)

الاخلاقيات دبت اخلاقيات كريمة وشريفة وزرع فيها الدعوة الاسلامية من هذا الشعب اللي هو فيه هذه الاخلاقيات وهذه الاسس. فعاشوا قبائل دورهم الى جوار سيدنا اسماعيل وكان سيدنا اسماعيل ما بيتكلمش عربي ساعتها. كان بيتكلم لغة اهل فلسطين ولا لغة غير عربية. نعم. في ذلك الوقت فبدأوا يعلموه العربية - [00:20:19](#)

اسماعيل العربية منه عشان كده في حاجة اسمها العرب العاربة والعرب المستعربة. نعم. المستعربة اللي هو اسماعيل عليه السلام وناس له اللي هم اتعلموا العربي. نعم. من هذه القبائل عاشت هذه القبائل مع سيدنا اسماعيل وجه سيدنا ابراهيم بعد كده لقي المنطقة بدأت تعمر او بدأ فيه قبائل موجودة وفيه خيام بتتحط وو وكان عينه على - [00:20:39](#)

على ابنه وعلى زوجته. مرت الايام وكبر ابنه وبدأ وربنا سبحانه وتعالى امرهم ببناء الكعبة. وراح حدد له اماكن القواعد وجاب ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابنه وبدأوا هم الاثنين ببعض انهم يجيبوا احجار من اماكن مختلفة عشان بينوا الكعبة. وكانوا بينوا الكعبة يحطوا الحجر فوق الحجر. ما فيش آآ من اللي احنا بنسميه منة او اسمنت او - [00:20:59](#)

اه. ما بين لا هو بس مجرد حجر فوق الحجر وقعد يبني يبني وعمل البناء كاملا كاملا يعني المربع اللي احنا شايفينه دلوقتي اللي هي الكعبة مكعبة. نعم. وبلاضافة اليها. اللي هو حجر اسماعيل اللي موجود في الناحية الثانية. نعم. من الركن اليماني ومن الحجر الاسود. الحجر الاسود نعم. اه القوس ده كان بناء جوة - [00:21:23](#)

كان جوة الكعبة. اه. فعمل بناء مربع او مستطيل بقى بهذا الحجم وبدأ يراه فيرفع يرفع لحد ما جاب اخر طوله. نعم. وبعدين قام جاي آآ قال لابنه آآ اسماعيل يجيب له حجر يقف عليه عشان يزود. وده اجتهاد منه - [00:21:43](#)

وتجميل للطاعة. يعني هو كان ممكن لحد اخر مسافة وخلاص هو ربنا ما حددلوش ارتفاع. ايوة. حدد له قواعد بس. قواعد لكن ما حددلوش ارتفاع فانت ارتفاع دي اخر طاقتك هو عايز يبجي فوق طاقتك. ايوة. واخذ بالك وده طبعا من كمال الطاعة. يعني يبجمل في الطاعة ويبعمل ما يسمى عندنا بالنافلة. نعم. في في الشريعة الاسلامية في هناك فروض - [00:22:00](#)

نعم. فانت مطلوب منك تصلي الظهر تصلي العصر تصلي المغرب. لكن انت بتزود بتصلي ركعتين قبل الظهر او اربعة قبل الظهر. نعم. واتنين يعني انت بتصوم نفل. نعم. بتتصدق صدقة فوق الزكاة. بتصلي قيام ليل. بتحج فوق حجك الاصلي. فوق حجك الاصلي تعمل عمرة. نعم. يعني انت - [00:22:20](#)

بتتجمل في العبادة بتعمل وهذه هذا التجمل يجبر كسر او حصل فيها عدم اكتمال اي صورة من الصور. نعم. وده من جمال الاسلام ان بيديك فرصة دايمًا تعوض اللي فاتك - [00:22:39](#)

خسرتوا في اسناء مسيرتك في الحياة. نعم. فيبجي ابراهيم عليه الصلاة والسلام يجمل عبادته فيرتفع فوق البناء. ويبتدي عايز يعليه اكثر واكثر. فيجيب حجر ويحطه فلما يقف فوق الحجر بمشيئة رب العالمين سبحانه وتعالى تغوص - [00:22:53](#)

قدماه في الحجر تنزل في الحجر غريب جدا. اه. الموقف طبعا ده معجزة لان الحجر صلب. نعم. واصم. نعم. فيجي يقف فرجليه تغوص في الحجر واتعلم انه طين. تترك اه كأنه طين. تترك اثر والاثر يزل موجودا الى زماننا والى يوم القيامة. اللي هو مقام ابراهيم. نعم. حط ايه؟ يعني كان بيوقف على هذا المقام - [00:23:09](#)

عشان بيني. يعلي يعلي اكثر واكثر. طب ده يقودنا الحقيقة احنا يعني في ناس كتير عارفة القصة انها ممكن تبقى كده فمنطقيا انا اقف واعلي انا بيني وبين اللي باعليه مسافة بسيطة - [00:23:29](#)

فاحنا دلوقتي لما قام ابراهيم الوضع بعيد قوي يعني كان ايده بالطول قصة لطيفة جدا. نعم. هو مقام ابراهيم الحجر اللي كان بيني عليه سيدنا ابراهيم الكعبة فالمفروض يكون ملاصق للكعبة. للكعبة صح كده الطول هو فعلا كان ملاصق للكعبة. وايام الرسول عليه الصلاة والسلام كان ملاصق للكعبة. ما كانش مكانه زي ما هو موجود دلوقتي. اه. كان - [00:23:43](#)

من خلال الطوبخة بيبقى على شمالنا. كان اه على طول لازق في الكعبة حطه عشان يعلي الكعبة. اه. فكان مكانه في المكان ده. نعم. لحد ما جه عهد سيدنا عمر - [00:24:03](#)

ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه الفاروق الملهم وشاف الناس وهي بتطوف المقام ده بيعوق الطواف بتاعها. الاعداد كانت زادت. اه الاعداد زادت وبدأ يحصل فيه اعاقه لحركة الطواف. نعم. طب هو الناس بتعاقبه ان هذا البناء؟ لأ - [00:24:12](#)

بناء لان انا عندي ركعتين بصليهم بعد الطواف وورا المقام. نعم. فالناس بتتقعد تصلي فبتقطع الطواف. حركة الطواف اتقطعت. نعم. ولعلمك ولحد دلوقتي كان ده بيحصل حتى بالزبط مع ما بعدناه حتى ما بعدناه الناس برضه بتعدي قام جه سيدنا عمر اقترح ان هو هذا المقام هذا المكان في نفس المكان بتاعه ده نرجعه ورا شوية - [00:24:28](#)

حافظت على نفس نسبة آآ وجوده ناحية ما بين الركن اللي هو آآ الحجر الاسود. نعم. الركن اسماعيل نرجعه بس ورا شوية عشان الناس تعرف تطوف ورجعوا فعلا يبقى في مساحة الناس تعدي في الطواف اللي وراه وده يقودنا الى حكم فقهي جميل جدا جدا شوف الرقي اللي كان - [00:24:48](#)

عن سيدنا عمر. عمر بن الخطاب هو نقله لكن محافظ على الركعتين السنة خليه وراه. اه. بس مش لازم وراه جنب الكعبة مباشرة. نعم. خلاص انا بقى انقل صلاتي دلوقتي لبعد ان شاء الله بخش جوة الكعبة بيقلوا بلاش حتى ورا مقام سيدنا ابراهيم ممكن في اي حته من - [00:25:08](#)

الكعبة. نعم. لو الدنيا زحمة مش لازم انا انا بتضايق جدا لما اروح في مكة سواء في الحج او في العمرات الزحمة زي رمضان او غيره. وهي ناس مصممة - [00:25:28](#)

تصلي في الحته دي تعوق حركة الناس وانت ماشي تتكعبل في واحد بيصلي وتدوس على راس واحد ساجد. لأ وفيه حاجة كمان يا دكتور مسألة برضو تبقى رسالة من حضرتك مسألة التبرج بقى اللي هي بلاقي الناس بتقعد - [00:25:38](#)

والقصة الثانية بتحكى زكريات مع مع القدمين اثر القدمين ويمسح لم يرد. الرسول عليه الصلاة والسلام استلم اماكن معينة في الكعبة تلم الحجر الاسود واستلم الركن اليماني. نعم. واذا بعد عن الحجر الاسود اثار اليه. واذا بعد على الركن اليماني لم يشر اليه. نعم. لازم انا افهم قصة الحج - [00:25:48](#)

اه. قصة الحج الطاعة المطلقة. نعم. الاستسلام لرب العالمين. نعم. خذوا عني مناسككم. مناسككم. نعم. اللي عمله صلى الله عليه وسلم اعمله. واللي ما عملوش ما عملوش. وانتهت القضية. نعم - [00:26:08](#)

انا فاهم حكمة معينة من ليه سبع اشواط حوالين الكعبة؟ ليه اصلي وراه مقام ابراهيم؟ مش وراه الكعبة؟ مش وراه الحجر اسماعيل. مش وراه الحجر الاسود مشوار الركن اليماني لان الرسول عليه الصلاة والسلام عمل كده ليه ما بيخشش في المقام؟ نعم. لم يتمسح في المقام. اذا لا يتمسح به. تمسح في الحجر الاسود؟ اه تمسح بالحجر الاسود يقول لها يبقى - [00:26:18](#)

او اشير اليه من بعيد كما فعل القصة كلها قصة الحج من اوله لآخرها هي طاعة ورسوله. عليه الصلاة والسلام. فالفقه اللي كان عند سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد مقام ابراهيم وادى فرصة للطائفين ان يطوفوا في هذا المكان وفي نفس الوقت ادى فرصة للذين يصلون خلف مقام ابراهيم - [00:26:38](#)

وصلوا في نفس المكان خلف مقام ابراهيم كما امر ربنا سبحانه وتعالى وكما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم بصرف النزر لما قام فين دلوقتي. نعم. المقام هنا وممكن السعودية مع مرور الوقت تنقله - [00:26:58](#)

حتى تانية. نعم. وعلى فكرة سيدنا ابراهيم نقله لمكان متوسط بين المكان اللي موجود دلوقتي. نعم. وبين الكعبة وفي العهود الاسلامية بعد كده في الدولة العباسية انتقل ابعده شوية كان يدي مساحة اللي يقودنا برضه للحالة الفقهية اللي حضرتك بتتكلم عليها دي في مسألة برضه توسعة المسعى ان احنا نوسع دورين نعم. الاسلام فيه مرونة جميلة جدا. نعم. والحفاظ - [00:27:08](#)

على ارواح المسلمين وعلى حياة المسلمين وعلى تركيز المسلمين وهم بيعملوا المناسك. نعم. مهم جدا عشان افهم ما ابقاش انا همي. انا والله في في الطواف نادي الافاضة فيه ناس راحت في غير الوقت - [00:27:28](#)

وسبقت في وقت يعني بدري مبكر جدا سمعت المزدلفة وراحت عشان قال لك وعملنا الطواف كده عملت كده ايه كده بقى ايه كده ده! يعني عمله في غير وقته والدنيا فاضية خالص ما فيش الا ثلاثة اربعة بيعملوا سياحة كثير - [00:27:41](#)

مزدلفة الساعة تمانية ونص يصلوا ويوصلوا يصلوا حتى ما ينتزروش حتى فكرة منتصف الليل فواحد قال لي والله ده انا عملت الطواف كله يا دكتور ما شاء الله في ثلاث اربع دقائق. اه. خلصنا كل قلت له مسكين. احنا عملناه في ساعتين. بس كان عندنا فرصة ساعتين نستفيد بالدعاء. نعم - [00:27:57](#)

انا مش انا مش بخلص من طواف الافاضة ولا بخلص من طواف الافاضة. يمكن عند بعض الناس مفهوم العبء ده يا دكتور ده انا كويس اوي ان ربنا بطأ لي الخطوات - [00:28:17](#)

عشان يزود لي الدعاء يزود لي المعنى اللي حضرتك تسبيح ساعات ما يبقاش موجود عند كثير من الناس وساعات الواحد يمكن مع الارهاق احيانا بيحس ان هو واجب تقيل عايز اخلص عشان امشي. اه لآ. وانجو بحياتك. خالص ده انا بقول له ده انت احمد ربنا يا اخوانا الحجاج. كنت بقول لهم كده في الحج اللي احنا كنا فيه ده. احمدوا ربنا لسه عندكم - [00:28:27](#)

افاضة. لسه عندكم دعاء بعد رمي الجمره الصغرى ورمي الجمره الوسطى. في ايام التشريق. لسه عندكم طواف السعي بين الصفا والمروة بعد الافاضة اه. لسه عندكم طواف الوفاء. الوداع نعم. لسه عندكم مراحل تدعوا فيها ربنا ودعاء متقبل في هذه الاماكن كما حبيبنا صلى الله عليه وسلم. دعاء عند المشعر الحرام في - [00:28:50](#)

في مزدلفة طويل في منى بعد رمي الجمرات يعني حتى الدعاء من السنة ان يكون طويلا. نعم. ليه عايز نعم. ليه عايز تخلص وتمشي بسرعة؟ نعم. ضمن فرصة ما عندكش حاجة عند ربنا سبحانه وتعالى، حاجة من حاجات الدنيا، حاجة من حاجات الآخرة. يعني دعاء دنيوي او دعاء اخروي، ما عندكش - [00:29:10](#)

مشكلة عند اولادك مشكلة عند زوجتك مشكلة عند مالك عند سلطانك عند بلدك عند كذا وما عندكش حاجات عايزها من الآخرة ما عندكش اه مناجاة تفرض ان الدنيا كلها معك - [00:29:30](#)

زنوب عايز تستغفر عندك وعندك وعندك انت محتاج وقت الحمد لله ان احنا ماشيين بطء لو ماشي بسرعة كنت خلصت بسرعة انا كويس ان انا ماشي كويس ان الحاج زحمة. كويس كويس احافز على الاسس الاسلامية بقى. ما ازاحمشي ما اضربشي ما اتعداشي وده الفقه - [00:29:40](#)

تقرأ حضرتك بتقول ايه ما تقدرش توصل للحجر الاسود اشر اليه كما كان يشير النبي صلى الله عليه وسلم. لانه انا كان واحد مرة بيقول لي يعني آآ عامل محاضرة - [00:29:56](#)

اسمها وعند الحجر تلقى الخبر. اه. قال لي مصايب المسلمين في المترو المسطح ده لا حول ولا قوة الا بالله. تشوف في ساعات الاثره. مش الايثار. هم. تشوف التعصب تشوف القوي والضعيف والتلاكم عشان الضعيف يتزق بعيد والقوي يخش. ولعلمك والله العزيز. والفقه وقلة المعاني راحت المعاني. بالزبط. ده انا شايف والله العزيز - [00:30:06](#)

الطابور اللي كان واقف عشان الحجر الاسود انا بطوف مسلا من بعيد عشان الزحمة عند الحجر الاسود واشوف الطابور واقف هو فين يهرجوا مع بعض مستنيين دورهم في الطابور الكعبة هو ماسك في الكعبة عشان يبقوا عاملين طابور كده فاتورة موبايل فقاعدين يهرجوا مع بعض لحد ما يجي الدور بتاعهم انت فين؟ اه انت واقف - [00:30:26](#)

حوالين اشرف مكان في الدنيا كلها. نعم. هذه اطهر بقعة. هذا بيت الله الحرام. الصلاة هنا بميت الف صلاة. الطواف هنا بيتعمل وما

بيتعملش في حطة تانية في الدنيا كلها - [00:30:46](#)

غير مسموح لك انك تطوف حوالين قبر هنا ولا حاجة ما فيش هو هنا بس. ايوة. فانت في مكان فانت تقف بخشوع منتظر دورك اه بمنتهى التذلل والخضوع لله عز وجل. اما تيجي تقعد تهرج وانتزر الظهر وعرقان وبتضرب ده وتغوي ورا الامام. اه. ويفضل يتحرق -

[00:30:56](#)

مش مركز الامام عليكم تلاقهم فجأة باك ورد اتشقلب بقى لازق في الحجر يعني ما اعرفش هل برضه دي؟ اه لا طبعا الكلام ده كله هو مش فاهم وجاي يعمل ايه. نعم. مش فاهم ان الصلاة ديت فرض. نعم. وقوفه هذا مكان سنة. خليك انت يعني اقف الطوف من بعيد بس ركز في اللي بتعمله. نعم. سبحان الله المسلمين محتاجين - [00:31:16](#)

يرجعوا لدينهم. نعم. ودينهم جميل. ايوة. يعني دينا فعلا جميل وراقي جدا. ما عندناش الخناقات ما عندناش ستات يخشوا وسط رجالة في الزراعات ديت. يعني واحد من كان معي يا دكتور نساء وولادة. نعم. في الطواف قال لي انا فعلا ما شاء الله اكتشفت حاجات انا ما كنتش فاهمها في طبيعة المرأة. قوة الدفع اللي عند المرأة. اه. قال انا كنت بستغرب - [00:31:36](#)

المطاحل يا دكتور. بتولد. اه طبعا. بتولد فقوة دافع رهيبه. اه. قال لي انا شفيتها في الحج. اه. شفت قوة الدفع في الحج. كل اما الاقي كتفه الاقي ست بتزقني والله يا بتزقني - [00:31:56](#)

ايه ده كله! فاحنا محتاجين نغير سلوكياتنا. المرأة ما تخشش في هذه الزحمة. نعم. خليها برة في الاماكن المستريحة عشان تحافظ على حرمتها. وتحافظ على اه يعني وضعها الاسلامي تحافظ على يعني جمال الحج وجوام الطواف ما لهاش دعوة بهزه الزحمة. نعم. والرجالة حتى اللي بيخشوا ما لهمش دعوة بالصراعات ديت. نعم. احنا آآ - [00:32:06](#)

ايه نعمة ربنا سبحانه وتعالى. نعم. لا جاي انول شرف ان انا استطعت بقواتي ان اصل الى الحج الى الحجر الاسود وضربت في طريقي اربعة خمسة من واحد خرج من الحاج واحد صديق بنص نضارة. نعم. كان لابس نضارة خارج من النص وهو خارج شايف الرؤية مش مزبوبة. ده انا كنت خارجة من هدوم الازار والرداء مش موجودة - [00:32:26](#)

واحد اه وساعات بالقسمين بيروحوا. اه. والناس تقعد تلم له عشان تستره. ليه ده كله؟ اه. من تبع دينا. والرسول عليه الصلاة والسلام نفسه اشار الى الحجر لم يلمسه. عليه الصلاة - [00:32:46](#)

يعني عشان يعلمنا ان مش لازم. احنا الحقيقة عندنا لا يقل عن خمسة وعشرين سؤال لحضرتك في قيمة الكعبة الجميلة. فقه يا حاج مش الفقه اللي هو عدد الطوافل اعمل ايه لو احداس الفقه. الروح اللي احنا غالبا وانا اكاد اجزم ان الكثير من المسلمين - [00:32:56](#)

فقدوا وهو يؤدي مناسك الحج بان عليه الارهاق وبان عليه التعب وخلصونا هنرمي فين. صحيح. وهندعي فين ونطوف ازاى وبقي به زهق وضرب وشم ورزع وحاجات بتحصل من البعض. الحقيقة - [00:33:15](#)

نتيجة ده فبنسعد الحقيقة ان احنا يكون لنا معك لقاء ثاني بس مش بعد اربع سنين زي المرة قريب عشان نتكلم عن قصة الحجر الاسود وليه حجر اسماعيل لما الكعبة - [00:33:27](#)

خدمت بعد كده ما دخلوش الكعبة فيه. ايوا. وكانت فلوسهم حلال غير ايام الجاهلية. هم. فاحنا بنشكر حضرتك الحقيقة على المعاني البسيطة الجميلة الكثيرة في عمق القهوة دلالتها اللي كنت معنا فيها في خلال الاربع اسابيع دول. وعلى وعد ان احنا هنلتقي بالدكتور راغب السرجاني ان شاء الله في لقاء مقبل وتكملة الكلام حوالين الكعبة. واكيد هنقفل الكلام - [00:33:37](#)

ده برضو يعني ده ده سؤال هيبقى من عندي ليه امريكا متوجسة من الكعبة بالتحديد ده هيكون اخر سؤال هنوجهه للدكتور رائد السرجاني لنتقي بعد الفاصل مدرسة عمرو خالد المصيبة اللي عملها معز مسعود في برنامج واحد من الناس - [00:33:57](#)

في كلامه عن الحجاب فانتزرونا - [00:34:12](#)